

5 - الترغيب والترهيب - الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

هذا الخامس. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علماً سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف من خاف شيئاً قال المصنف رحمه الله تعالى عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أول الناس يقضى يوم - [00:00:30](#) يوم القيامة عليه رجل استشهد. فاوتي به فعرفه نعمه. فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال فلان جريء وقد قيل فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - [00:00:50](#) ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به. فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت ليقل ليقل عالم وقرأت القرآن ليقل - [00:01:10](#)

قال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها. قال ما تركت ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا - [00:01:30](#) إلا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقل هو جواد فقد قيل. ثم أمر ثم أمر به فسحب على وجهه حتى قي النار. رواه مسلم والنسائي. الله هذا الحديث. الأول - [00:01:50](#)

جاء في الحديث قد استشهد. يعني في ظاهر الأمر أنه قتل شهيداً. في عداد الشهداء دعي أو ترك دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل ولم يصل عليه وقوله سحب على وجهها حتى القي في النار الظاهر أنه لم يتب - [00:02:10](#) لانه لو تاب من هذا العمل من الرياء تاب الله عليه ولماذا لم يتب لانه في أمر خفي ما يدري عنه. هذه الأشياء التي اتعبت الصالحين. وهي خفاء النية. ظاهر الأمر خاصة مع طول طول المدة ينسى الإنسان - [00:02:40](#) في التعليم وفي العمل والقراءة وقراءة القرآن حتى يغفل عن نيته ولذلك كثير من الصالحين كان يحاسب نفسه محاسبة شديدة كلشي سعيد ابن المسيب رحمه الله إذا دعي إلى جنازة أو أمر خرجوا بها يقف عند باب المسجد. يتأمل ثم يرجع فيقال له فيقول - [00:03:10](#)

حاسب نفسي ونيتي فلم أجد لي نية. فيرجع. هذا هو الأمر الذي أشد ما هنالك. لأن هذا الرجل قال قاتلت حتى استشهدت قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن لذلك قال عز وجل ويحسبون أنهم على شيء. نسأل الله أن يعفو عنا ويرحمنا ويهدينا سواء السبيل. يا أخوان أكثروا من الدعاء - [00:03:50](#)

التوبة والله هذا الأمر هذا حديث أبكى العلماء وأبكى الصالحين سيأتي في الرواية الثانية يغشى على أبي هريرة منه وبكى منه معاوية لما حدث به. الله المستعان. لكن مشكلة رأينا القلوب - [00:04:30](#) نعم. ورواه الترمذي. ورواه الترمذي وحسنه ابن حبان في صحيحه كلاهما بلفظ واحد عن الوليد بن أبي الوليد أبي عثمان المديني. أن عقبة ابن مسلم حدثه أن أن سفيان أن شوفيا الأصبحية حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس - [00:04:50](#)

قال من هذا؟ قالوا ابو هريرة. قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه. وهو يحدث الناس. فلما سكت وخلا قلت له أسألك أسألك وبحق وبحق لما حدثتنا بحق كذا وبحق كذا. نعم. لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه - [00:05:20](#)

عليه وسلم وعقلته وعلمته. فقال ابو هريرة افعل لاحدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عقلته ثم نشغ ابو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم افاق. نعم. فقال لاحدثك احاديثا - [00:05:40](#)

فقال لاحدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة اخرى ثم افاق ومسح عن وجهه فقال افعل - [00:06:00](#)

لاحدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم انا شغال هريرة نشغة شديدة ثم مال حارا على وجهه. فاسندته طويلا ثم افاق - [00:06:20](#)

فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل ينزل الى العباد قضية بينهم وكل امة جافية فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله - [00:06:40](#)

ورجل كثير المال. فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب قال فما عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به انا الليل وانا النهار. فيقول الله عز وجل له كذبت. وتقول له الملائكة كذبت - [00:07:00](#)

ويقول الله تبارك وتعالى بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله عز وجل الم يوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد؟ قال بلى يا رب. قال فماذا علمت فيما اتيتك؟ فيما اتيت - [00:07:20](#)

قال كنت اصل الرحم واتصدق. فيقول الله له كذبت. وتقول الملائكة كذبت. ويقول الله تبارك وتعالى اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له في ماذا قتلت؟ فيقول - [00:07:40](#)

اي رب امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت. امرت. امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت. فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت. ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جليء. فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه - [00:08:00](#)

الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة نعم. اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة قال الوليد وبعثمان المديني واخبرني عقبه وان شوف هيا هو الذي دخل على معاوية فاخبره بهذا قال ابو عثمان وحدثني العلاء ابن ابي حكيم انه كان - [00:08:20](#)

سيافا لمعاوية قال فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن ابي هريرة. فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد - [00:09:00](#)

ها انا هذا الرجل ابشر ثم فاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نعم. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:09:20](#)

ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا لم يختلف الا في حرف او في حرفين. قوله جريء هو بفتح الجيم وكسر الراء بالمد اي شجاع نشغ بفتح النون والشين المعجمة بعدها غين معجمة اي شهق حتى كاد يغشى عليه اسفا او خوفا - [00:09:50](#)

وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخر للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد - [00:10:10](#)

وفي رواية للبيهقي للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالتيسير والثناء والرفعة والرفعة في الدين والتمكين في البلاد والنصر. فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب. وعن ابي هند الداري - [00:10:40](#)

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة وسماه. رواه احمد باسناد جيد البيهقي وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله - [00:11:00](#)

به مسامح خلقه وصغره وحقره. رواه الطبراني في الكبير باسناد صحيح البيهقي. وعن جندب ابن عبد الله قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يراني الله به. رواه البخاري ومسلم. سمعه بتجديد - [00:11:20](#)

ومعناه من اظهر عمله للناس ريان اظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة. وفضحه على رؤوس الاشهاد. نعم. وعن ابن مالك

الاجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء رأى الله به ومن قام مقام - [00:11:40](#)

سمع الله به. رواه الطبراني باسناد حسن. وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام

سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة. رواه الطبراني باسناد حسن. وعن ربيح بن عبد الرحمن - [00:12:00](#)

ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده قال عندنا زيادة حديث. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من رأى بشيء في الدنيا من

عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل يغني عنك شيئا - [00:12:20](#)

رواه البيهقي موقوفا. نعم. وعن ربيح ابن عبد الرحمن ابن سعيد الخدري عن ابيه عن جده قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال. فقال الا اخبركم بما هو اخبر - [00:12:40](#)

اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. فقلنا بلى يا رسول الله. فقال الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزينه صلاته لما يرى من

نظر رجل. رواه ابن ماجة والبيهقي. ربيح بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء اخر - [00:13:00](#)

بعدها يوم اخر الحروف وحاء مهملة. ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. وعن محمود بن لبيد قال خرج النبي صلى الله عليه فقال يا

ايها الناس اياكم وشرك السرائر قالوا يا رسول الله وما شرك السرائر؟ قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته - [00:13:20](#)

مجاهدا لما يرى من نظر الناس اليه فذلك شرك السرائر السرائر. رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن محمود ابن لبيد ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله عز

وجل - [00:13:40](#)

فاذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ رواه احمد باسناد جيد وابن

فبالدنيا والبيهقي في الزهد وغيره. قال الحافظ رحمه الله ومحمود بن لبيد رأى النبي حديث. بعد الحديث - [00:14:00](#)

وعن ابي سعيد بن ابي فضالة وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين

ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه. نادى مناد من كان اشرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده. فان الله اغنى الشركاء عن الشرك -

[00:14:20](#)

رواه الترمذي في التفسير من جامعه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء. وهو للذي اشرك. رواه ابن

ماجة واللفظ له وابن - [00:14:40](#)

في صحيحه والبيهقي رواه ورواه ابن ورواة ابن ماجة ثقات ورواه البيهقي عن يعن بن شداد عن ابيه قال كنا نعد الرياء في زمن في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر. فصل - [00:15:00](#)

وعن ابي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من ديبب النمل فقام

اليه عبدالله بن حزم وقيس بن المضارب فقال والله والله لنتخرجن مما قلت او لنا او لنأتين عمر - [00:15:20](#)

مأذونا لنا او غير مأذون. فقال بل اخرج مما قلت. خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك

فانه اخفى من ديبب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من ديبب النمل يا رسول الله؟ قال قولوا الله -

[00:15:40](#)

انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. رواه احمد والطبراني ورواته الى ابي علي محتج بهم في الصحيح

وابو علي وثقه ابن حبان ولم ارى احدا جرحه. الله المستعان. على كل هذا الحديث فيه بيان - [00:16:00](#)

التكفير تكفير لذلك وهو ان يدوم العبد على قول اللهم اني اعوذ بك من ان بك شيئا اعلمه واستغفرك لما اعلمه لانه جاء ان ابا

بكر سألـه فارشده اليه - 00:16:20

عليه الصلاة والسلام. يحاسب الانسان نفسه اولا ثم انه يتوب الله يكثر من التوبة لانه لا يدري ما حديث الثلاثة الذين تسعر بهم النار

كل منهم احتج انه عمل لله تبين - 00:16:40

انه داخله شيء ولم يتب منه لانه يظن انه صواب اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة من هذا اليوم المبارك ان تعيذنا من الشرك

صغيره وقليله ومن الرياء ونعوذ بك من الشرك كبيره وصغيره ومن - 00:17:00

خليله وكثيره ونعوذ بك ان نشرك بك ونحشيئنا ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم اللهم تب علينا واغفر لنا وسددنا واصلح قلوبنا

واعمالنا ونياتنا. اللهم اصلح نياتنا وعمل نياتنا واعمالنا يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:17:30

والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين - 00:17:50